Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقليلاً جداً ما تبدو حياته الخاصة. لقد طلق زوجته وهو في الستين وكان لبناتهما من السن مايكفي للزواج ثلاث مرات، ولكنه لايشير إلى الطلاق أو إلى أي شيء يدل عليه. هناك رسائل كثيرة الى تيرنتيا ملأى بالتأثر. يكتب إليها من منفاه: «أفكر أنك من بين كل الناس نبيلة صادقة مستقيمة كريمة، كما أنت، ستواجهين البؤس بسببي. فلا اعز على نفسي منك أنت. إن توليوس يرسل عظيم حبه لزوجته تيرنتيا ولابنته الجميلة توليا، الاعزين على قلبه». وبداية كهذه البداية شيء مألوف في رسائله، ولكن تبرد اللهجة تدريجياً إلى أن تصبح نظاماً كتابياً أكثر من كونها رسالة: «أعتقد أنني سوف أصل إلى فيلتي التوسكولانية في السابع من الشهر. تأكدي أن كل شيء هناك جاهز. وقد يكون معي عدد من الضيوف. إن لم يكن ثمة حوض في الحمام فجهزي واحداً وكل ما هو ضروري. والوداع». ولم تكن تيرنتيا سيدة مطيعة، وسرعان ما تَمَّ الطلاق بعد ذلك. وبعد بضعة أشهر تزوج صبية غنية قاصرة تحت وصايته، وبعد عدة أسابيع ندم شديداً لتسرعه. يخبر اتيكوس: «كتبت إليّ بوبليا تقول إن امها قادمة لتراني وأنها أيضاً سوف تعيد الكرة إن أنا سمحت لها. ترجوني بإلحاح وتواضع أن أفعل ذلك وأن أرد عليها. أنت ترى كم هي مضجرة. أحببتها فصرت أسوأ عندها حين اخبرتها أني أريد أن أكون وحيداً وعليها ألا تفكر في المجيء. فكرت إني أن لم أجبها فسوف تأتي، والآن لاأعتقد أنها ستفعل. لكني أريدك أن تبحث كم سيطول مكوثي هنا من غير أن يقبض علي». بالطبع سرعان ماينتهي الزواج في روما ذات الطلاق السهل.

وسبب أن شيشرون أراد أن يبقى وحيداً أن ابنته الجميلة كانت قد ماتت حديثاً. وكان له ابنان فقط ولم يكن ابنه مرتاحاً. لكن توليا كانت كل مايرغب فيه فقد كرس لها حبه. وعندما ماتت توليا قبله بعامين كان منعزلاً تماماً. كتب إلى صديق «عندما كانت على قيد الحياة كنت دائماً أملك